تفسير إبن كثير

وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ

وقوله : (أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى) قال سعيد بن جبير ، والثوري أي بلغ جميع ما أمر به .وقال ابن عباس : (وفى) الله بالبلاغ . وقال سعيد بن جبير : (وفى) ما أمر به . وقال قتادة : (وفى) طاعة االله ، وأدى رسالته إلى خلقه . وهذا القول هو اختيار ابن جرير ، وهو يشمل الذي قبله ، ويشهد له قوله تعالى : (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما) [البقرة : 124] فقام بجميع الأوامر ، وترك جميع النواهي ، وبلغ الرسالة على التمام والكمال ، فاستحق بهذا أن يكون للناس إماما يقتدى به في جميع أحواله وأفعاله وأقواله ، قال االله تعالى : (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين) [النحل : 123] .وقال ابن أبي حاتم : حدثنا محمد بن عوف الحمصي ، حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : تلا رسول االله - صلى االله عليه وسلم - هذه الآية : (وإبراهيم الذي وفى) قال : " أتدري ما

وفى ؟ " قلت : االله ورسوله أعلم . قال : " وفى عمل يومه بأربع ركعات من أول النهار "

.ورواه ابن جرير من حديث جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .وقال الترمذي في جامعه :

حدثنا أبو جعفر السمناني ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن

سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء وأبي ذر ، عن رسول

االله - صلى االله عليه وسلم - عن االله عز وجل ، أنه قال : " ابن آدم اركع لي أربع ركعات

من أول النهار ، أكفك آخره " .قال ابن أبي حاتم رحمه االله : حدثنا أبي ، حدثنا الربيع

بن سليمان ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن قائد ، عن سهل

بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، عن رسول االله - صلى االله عليه وسلم - أنه قال : " ألا

أخبركم لم سمى االله إبراهيم خليله الذي وفى ؟ إنه كان يقول كلما أصبح وأمسى : (

فسبحان االله حين تمسون وحين تصبحون) [الروم : 17] حتى ختم الآية . ورواه ابن

جرير عن أبي كريب ، عن رشدين بن سعد ، عن زبان ، به .ثم شرع تعالى يبين ما كان

أوحاه في صحف إبراهيم وموسى فقال :